تنويع مصادر السلاح في المؤسسة العسكرية العراقية بين عامي 1968-1979

أ.د. عباس فرحان ظاهر الموسوي/ كلية التربية / جامعة واسط
الباحث قيس جعيول مسافر الشحماني/ كلية التربية / جامعة واسط

الملخص

شهدت مرحلة عقد السبعينيات من قرن العشرين تحول كبير في استراتيجية النظام السياسي في العراق التي اتبعها في تسليح المؤسسة العسكرية العراقية, من خلال اتباعه برنامج تنويع لمصادر السلاح العراقي نتيجة للقيود التي فرضت عليه والتلكأ الحاصل في تجهز الاسلحة السوفتية , فضلا عن رغبة العراق في الحصول على الاسلحة المتطورة والحديثة من مصادر متعددة من الدول منها فرنسا وجيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وسويسرا ودول اخرى , فضلا عن الاسلحة السوفيتية رغم انه قلل اعتماده علها , وكانت فرنسا على رأس الدول الموردة للسلاح العراق في تلك المدة , إذ عقد معها العديد من صفقات السلاح لاسيما صفقات طائرات الميراج لذلك استحوذت فرنسا على النسبة الاكبر بين الدول الموردة للاسلحة العراقية في تلك الحقبة.

Abstract

The seventies of the twentieth century witnessed a major shift in the strategy of the political system in Iraq, which was followed by the arming of the Iraqi military establishment, through the adoption of a program of diversification of Iraqi weapons sources as a result of the restrictions imposed on him and the delay in the processing of Soviet weapons, as well as Iraq's desire to obtain weapons Iraq has acquired weapons and military equipment from various countries including France, Czechoslovakia, the Democratic Republic of Germany, Switzerland and other countries, as well as Soviet weapons, although it has reduced its dependence on it. France has been the leading provider of tuberculosis Iraq was in that period, as it held a number of arms deals, especially deals Mirage aircraft, so France acquired the largest proportion of the countries supplying Iraqi weapons in that era.

المقدمة

اعتمد العراق أستراتيجية جديدة قائمة على التخلص من القيود المفروضة عليه في صفقات التسليح , من خلال اعتماد سياسة تنويع مصادر السلاح بتنويع الدول التي يستورد منها الاسلحة في محاولة لتقليل ضغط الموردين عليه, لاسيما وأن الاتحاد السوفيتي كان المزود الرئيسي للأسلحة العراقية, من أجل تقليل الضغط السوفييتي عليه بسب السياسة التي اتبعها لجعل العراق خاضعا للقرر السياسي و ان يبقى معتمدا على السلاح وقطع الغيار السوفيتية, وحاول أن يعزل نفسه عن تدخلات موسكو وبعيدا عن تأثيرها على السياسة العراقية (الخارجية والداخلية)لاسيما وانه كان بحاجة للدعم العسكري بعدان ظهر كلاعب إقليمي رئيسي في المنطقة فضلا عن ذلك قطع الاتحاد السوفيتي للامدادات والمساعدات العسكرية وحضر تصدير السلاح له، وتركه بموقف حرج في حربه على الأكراد وخلال تلك المدة إتباع العراق سياسة جديدة تخص تسليح الجيش والقوة الجوية العراقية بعدعام 1973 من خلال برنامج تنويع مصادر السلاح العراقي إذ توجه نحو الدول الغربية في عقد صفقات سلاح جديد وكانت فرنسا على رأس الدول الموردة.وكان اندفاع العراق الى التعاقد مع الغرب وفرنسا على وجه الخصوص هو لكسر الاحتكار السوفييتي لمشتريات الأسلحة السائد منذ الستينيات, فضلا عن انه كان يسعى للحصول على اعلى التقنيات العسكرية الجديدة والمتطورة, ومن اجل تسليط الضوء على السياسة التي اتبعها العراق في تلك المدة لتنويع مصادر سلاحة فقد اقتضى الأمر تقسيم البحث إلى مبحثين تناول المبحث الاول: تنويع مصادر السلاح في المؤسسة العسكرية العراقية بين عامي **(1968-**

1979).كما تطرق المبحث الثاني الى: مصادر السلاح الجديد للمؤسسةالعسكرية العراقية من دول عديدة بين عامي1968-1979.

المبحث الأول/ تنويع مصادر السلاح في المؤسسة العسكرية العراقية بين عامي 1968-1979.

إتجه النظام السياسي في العراق منذ بداية النصف الثاني من عقد السبعينيات الى اعتماد ستراتيجية جديدة قائمة على التخلص من القيود المفروضة عليها في صفقات الستسليح , من خلال اعتماد سياسة تنويع مصادر السلاح بتنويع الدول التي يستورد منها الاسلحة في محاولة لتقليل ضغط الموردين عليه, لاسيما وأن الاتحاد السوفيتي كان المزود الرئيسي للأسلحة العراقية, وخلال هذه المدة توصل العراق الى عقد صفقات لأسلحة ومعدات عسكرية من سبع دول, فقد استورد طائرات عموديه مقاتلة ومركبات مدرعة وطائرات مقاتله وطائرات نقل ودبابات قتاليه ومدفعية وصواريخ وزوارق بحرية [1].

وكانت فرنسا قد تصدرت الدول الموردة للأسلحة الى العراق بعد الاتحاد السوفيتي, إذ ترجع علاقة فرنسا مع العراق في الجانب التسليحي الى اواخر الستينيات, بسبب دفعها اسعار مرتفعة لاستكشاف الحقول النفطية, وقد اقترحت فرنسا تطوير حقول شمال الرميثية, ثم حاول العراق ان يستكشف أمكانية شراء الأسلحة الفرنسية في 1968, خصوصا طائرات الميراج وقد اسفرت المباحثات عن بيع طائرات عمودية, ولكن كان أساس لمفاوضات السبعينيات التي ادت الى صفقات أخرى ب بضمنها طائرات ميراج(Mirge-F-IC)[1], لاسيما وأن علاقة العراق الدبلوماسية مع فرنسا بقيت مقطوعة طيلة الحقبة التي سبقت عام1958بعد العدوان الفرنسي على مصر وعلى أثره قطعت الحكومة العرقية علاقتها مع فرنسا في 9 تشرين الثاني 1956حتى قيام النظام الجمهوري في 1958, وكانت فرنسا تتابع احداثها عن طريق سفارتها في لندن وعبر الرسائل بين رئيس الوزراء البريطاني ما كميلان والرئيس الفرنسي شارل ديغول (Charles de Gaulle)[2], ولم تكن العلاقة بمستوى التقارب بين البلدين وكان احد اسبابها هو ان فرنسا كانت منهمكة في احداثها الداخلية في تلك المدة حتى عادت في 19 كانون الثاني بعد اعلان بيان رسمي مشترك لعودتها لكلا البلدين في باريس وبغداد 1963[3].

وقد سبق ان وقع العراق اتفاقية ثقافية في بغداد مطلع عام 1966, ولم تقتصر العلاقات العراقية الفرنسية على الجانبين السياسي والثقافي, وإنما حصل تطور أخر في المجال العسكري بعد أن تغير الموقف الفرنسي المتعلق بالموافقة على بيع الاسلحة للدول العربية واتضح ايضا ان عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي زار باريس بشكل سري في الثاني من تموز1966, وعقد محادثات مع شارل ديغول وكون دي هرفل

خاصة وأن احدى ميزات ما بعد حرب حزيران ,جهود العراق نحو تنويع مصادر سلاحه ليس بسبب الاعتماد على الاتحاد السوفيتي لكن لتفعيل الترتيب مع فرنسا عامي 1966 – 1967, لصفقات السلاح مقابل النفط مع فرنسا, وكانت زيارة محمد يعقوب السعيدي وزير التخطيط العراقي الى فرنسا اواخر عام1967, بمثابة تمهيد لزيارة بد الرحمن عارف الى باريس عام 1968, التي شكلت حدثا مهما في علاقات الجانبين, وقادت هذه الزيارة الى توقيع سلسلة من الاتفاقيات الثنائية كانت العسكرية منها الاهم من بين تلك الاتفاقيات مع العلم أن هنالك بعثة عسكرية عراقية زارت باريس في كانون الاول 1967, بمهمة خاصة بالأسلحة[4]

وتشير الدلائل على ان نقاشات كانت تتركز حول الوضع السياسي بعد حزيران عام 1967, والمشاكل في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين, وقد اشار البيان المشترك في 10 شباط 1967, على اهمية التعاون المستقبلي, كما نالت الزيارة اهتماما اعلاميا لافتا, كما ركزت التقارير الصحفية على امكانية التعاون العسكري مع الاتفاق حول اجراء اتفاقيات عسكرية لصفقات السلاح بين العراق وفرنسا, وتعاون جوهري في مجال القطاع النفطي[5],وفي 27تموز عام 1967, أشار ناصر الحاني وزير الخارجية العراقي[6], بأن **"العراق يرغب بتطوير علاقاته المتميزة مع فرنسا"** وقد امتدح سياسة ديغول بكلمات طابقت كلمات عارف قبل خمسة اشهر ويعتبر توقيع العقود مع الشركات النفطية الفرنسية في تشرين الثاني عام 1967, تقليلا لنفوذ الشركات الامريكية في المنطقة , لكن نتائج الاتفاقية اثبتت على انها عائقا وليس امرا مساعدا للعلاقات الفرنسية العراقية , إذ وقعت حكومة الفريق طاهر يحيى[7], من خلال شركة النفط الوطنية العراقية مع شركة أيراب الفرنسية في23تشرين الثاني1967في جو من السرية التامة بروتكول، استثمار مناطق مساحتها (10800)كيلومتر مربع[8], واثبتت المشاكل التي حدثت مع الشركات الفرنسية النفطية بان حكومة العراقية لا تمتلك سياسات خارجية او نفطية تختلف عن سابقتها[9],وفي كانون الثاني1968 زات بعثة عسكرية فرنسية العراق بطلب من وزارة الدفاع العراقية وقادت هذه البعثات العسكرية الى مفاوضات لطب السلاح الفرنسي وقد حصلت اتصالات عديدة بين الوفود العسكرية العراقية والعسكرية الفرنسية خلال رحلت الرئيس عارف الى باريس من خلالها تم التوصل الى اتفاق حول صفقات السلاح الفرنسية الى العراق والتي بموجبها تم تسليم العراق 72 قطعة مدفعية كما تم خلال الفترة من كانون الاول 1967 الى نيسان 1968, اجراء نقاشات مفصلة حول بيع طائرات ميراج (Mirage– III) حسب بروتوكول بين البلدين بقيمة (260)مليون فرنك فرنسي تم توقيعه في بغداد من قبل الجنرال (لويس يونتي) في منتصف نيسان وبقي ملف التسليح مرتبطا بملفات النفط حيث كان السؤال المطروح هل ان الفرنسيين قاموا بعمل صفقات سلاح مع

العراق من اجل حصول الشركات النفطية الفرنسية على الحقول النفطية في الرميلة ,الا ان التقييم عن انجازات زيارة شباط 1968 تم بعد الاطاحة بعبد الرحمن عارف بخمسة اشهر [10]

تداخلت العلاقات الفرنسية العراقية السوفيتية في تلك المدة فيما يخص الصناعة النفطية وصفقات الاسلحة, مما اثار انقسام داخل الهيئات العراقية الحكومية النفطية في ما يخص التوجه الى اي قوة خارجية, وقد اتضح المدى الحقيقي للتعاون النفطي بين العراق والسوفييت عقب زيارة عارف الى فرنسا بأن الاتفاقية النفطية بين الاتحاد السوفيتي والعراق[11] .تم تأجيلها عمداً لغاية نيسان 1968, لذلك عبرعبد الرحمن عارف لفرنسا بانها الحليف الاوربي الوحيد لدى العرب , في معرض حديث له للصحفيين الفرنسيين في كانون الاول 1968, اوضح عارف ما سيقوم بعرضه في باريس قائلا **"على عكس الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان تستمران في التدخل في شؤون البلدان العربية فان فرنسا ليس لها طموحات استعمارية او تسلط اقتصادي , ولذلك السبب يزداد اهتمام العراق على وجه الخصوص بالتعاون الواسع بينهما", كما اوضح بان صفقات السلاح والنفط ليس هما رابط العلاقة مع فرنسا موضحا موقف ديغول من البلدان العربية ورفضه لمهمة الدول الاستعمارية** "[12] .وفي اليوم التالي تم استقبال عارف من قبل ديغول ورئيس وزرائه جورج بومبيدو (Georges Pompidou) ووزير القوات المسلحة بيير ميسمير(Pierre Messmer)[13],

وتم شحن (200 طن) من الاسلحة المتفق عليها ضمن صفقات السلاح الفرنسية العراقية على ظهر سفينة 14 رمضان من ميناء (شريورغ), في4 كانون الثاني 1969, حيث اشارت التقارير على انها الشحنة الكبيرة من الاسلحة الثانية التي تم اعطائها الى العراق خلال ثلاثة اشهر, وهكذا استمرت شحنات السلاح الفرنسية تتدفق الى العراق خلال 1969, وفي تاريخ شهر حزيران عام 1969 قاد حمادي اشهاب عضو مجلس قيادة الثورة العراقية وفدا عسكريا لمعرض الاسلحة الفرنسية الجوية والتسليحية في (بورجيه وسانوري), وكانت زيارات الوفود العراقية لفرنسا جدولا ثابتا لعشرين سنة التالية , وقام حمادي شهاب خلال زيارته بتقديم طلب بسيط في مفاوضات الحصول على (54) طائرة ميراج وبهذا اخذت العلاقات الفرنسية العراقية بالصعود وخاصة انهما عينا لكل منهما سفيرا ليشرف على اعمال التمثيل الدبلوماسي , فكان العراق قد عين في 1969 محمد صديق المشاط[14], سفيرا للعراق في باريس وبالمقابل قامت فرنسا بأرسال سفيرها جان بيير شوفنمان (Jean-Pierre Chevènement) عام 1970الذي حل بديلا عن بيرغورس, والذي ساهم بشكل واضح مع زملائه في الحكومة الفرنسية والقطاع الخاص في ارساء وتطوير العلاقات الفرنسية العراقية [15], في عهد بومبيدو [16], ففي بعض الحالات يدفع نقداً للفقرات التي يحتاجها فورا والتي لا تكون غالية, فعلى سبيل المثال في عام 1970 حصل العراق على 70 سيارة مدرعة من فرنسا التي احتاجها في الحرب مع الأكراد[17] .

أشترى العراق أوائل عقد السبعينيات صفقة سلاح من الجانب الفرنسي تضمنت شراء مجموعة من الطائرات العمودية والمركبات المدرعة, وفي12 كانون الثاني عام1970 اشارت صحيفة لافيغارو الفرنسية , بأن الوفد العراقي كان موجودا في باريس لغرض التفاوض لعقد صفقة أسلحة والتي كانت لشراء (50) طائرة فرنسية من نوع ميراج(Mirage-F1)[18] .

تعاقد العراق مع فرنسا حول شراء طائرة .SA-316B-ALOUETTE-III والتي تم استلامها عام 1971, كما اشترى العراق منظومة صواريخ عام 1971 من نوع AS-11 المسمات ASM جو ارض , كما كانت احدى ميزات ما بعد حرب تشرين هو جهود العراق نحو تنويع مصادر سلاحه ليس بسبب الاعتماد على الاتحاد السوفييتي ولكن لتفعيل الترتيب السابق مع فرنسا لعاميي 1966-1967 لصفقات السلاح مقابل النفط [19],إذ قدم العراق طلبات لشراء (160) طائرة عمودية وبعضا من صواريخ ارض جو (اكسوست), التي يمكن ان تستخدم في بعض الحالات مضادة للسفن الحربية, كما طلب العراق ايضا عدداً من الطائرات العمودية والتي كان عددها 50 طائرة نوع (الويت 3،) و60 طائرة من نوع غزال و40 طائرة من نوع بوما و10 طائرات من نوع سوبر فرلونز, ايضا كان يتفاوض حول الحصول على طائرات ميراج من نوع (F.1-Mirage) جاغوار،هوكسي (طائرة تدريب مسلحة) ودبابات من نوع (AMX-30)، وزوارق دورية, فضلا عن تعاقد العراق مع الجانب الفرنسي للحصول على دبابات من النوع AMX-30 , فضلا عن الاسلحة النهرية من زوارق دورية ومنظومات دفاع خاصة بالسفن والطوربيدات والمركبات البحرية المزودة برادار متقدم واجهزة الكترونية للاختفاء والاجراءات المقابلة [20] .

وبعدها شهد توجهه عراقي نحو بلدان عديده من دول العالم , وفي مختلف الجوانب وكان الجانب العسكري هو الاهم من بينها وكانت الشركات الفرنسية في تنافس حاد مع الشركات اليابانية والالمانية , قام ريمون بار (Raymond Barre) وزير التجارة الخارجية الفرنسي [21] .بالعودة الى العراق رئيسا للفريق الفرنسي في اللجنة الفرنسية – العراقية محاولا حل بعض المشاكل البارزة ولاسيما وان الزيارات المتبادلة خلال1974, اعطت فرنسا الكثير من الاهتمام لمسالة التجارة المدنية والسوق العراقية ومن جانب اخر فان الشؤون العسكرية والنووية شغلت قادة البلدين في اواخر السبعينات وخلال زيارة جاك شيراك (Jacques) Chirac [22]لبغداد في كانون الاول 1974,تمت اثارة امكانية شراء العراق لطائرات الميراج المقاتلة ويشار الى ان هذا الامر قد تم مناقشته للمرة الاولى في مطلع عام 1968, حينها تم التوصل الى اتفاق حول المسالة[23] ورافق شيراك في زيارته الى العراق هيوزدي لا ايستويل(Hughes de L'Estoile) رئيس شؤون التسليح[24],

وخلال زيارة صدام حسين فرنسا في عام 1975 , تابعا الطرفان فكرة صفقة ضخمة للأسلحة ولمبيعات الطائرات للعراق بعد أن شاهد النائب صدام حسين طائرة ميراج (Mirage-F1) وهي تحلق في سماء فرنسا [25] .

وتماشيًا مع سياسة تنويع مصادر تسليح الجيش العراقي والقوة الجوية العراقية التي سبق أنْ انتهجتها الحكومة العراقية لتجهيز قوات الجيش العراقي فكانت زيارة ايلول1975التي قام بها صدام حسين ورئيس اركان الجيش العراقي عبد الجبار شنشل [26] , الى فرنسا لا جل تزويد العراق بالأسلحة الفرنسية لاسيما طائرات الميراج وتباحثا خلال الزيارة مع المسؤوليين العسكريين الفرنسيين حول صفقات السلاح المراد تجهيزها للعراق والتي تصل قيمتها اكبر من اي قيمة للاتفاقيات التي تم عقدها مع الاتحاد السوفييتي واشاروزير الصناعة الفرنسي ميشيل دي اورنانو(Michel d'Ornano)[27] خلال زيارته لبغداد في تشرين الثاني 1975بأن هنالك انتقادات بشان عدم وجود عمل تجاري تحضيري كافي من قبل الفرنسيين في العراق لذلك زار العراق وفد عسكري فرنسي في كانون الاول 1975 وكان مهتما بشراء طائرات ميراج -Mirge) (F-1، قاذفات القنابل جاغوار وطائرات الفا التدريبية [28], فضلا عن طائرات النقل المشابهة لتلك التي اشترها العراق عام 1968من فرنسا وهي طائرة نقل من نوع (NOVDATIAS)[29] .

وحصل العراق على عدد من الطائرات الفرنسية خلال عام 1975 من نوع(DUMA SA330) وفي نفس العام ورد العراق عدد من الطائرات (GAZELLE-SA3USK) كذلك اشترى من الجانب الفرنسي ما يقارب (10) طائرات من نوع (SUBER FELOH – SA32LB)[30] . فضلا عن شراء عدد من صواريخ ارض– جو ومضادات للسفن فضلا عن منظومات عسكرية تعمل كمضادات للدبابات ومنه نوع (SS-11 و HOT) ومنظومة ارض جو نوع (R.UUO- CROTOLE) و (R.S30), خلال مطلع عقد السبعينات عن طريق تنويع مصادر السلاح[31] . وحاول العراق أن يعزل نفسه عن محاولة موسكو التأثير على السياسته الخارجية والأمنية والمحلية بعدعام 1974 ,لذلك وقعت في بغداد بين عامي 1975 اتفاقيات تعاون تسليحية ونووية مع باريس أشعرته بارتياح جعله يتبع سياسات مستقلة [32] .

اصبحت فرنسا مزودا رئيسيا للسلاح العراقي بعد عام 1975[33], فضلا عن بلدان اخرى بعدما حسنت علاقتها السياسية معه من أجل الحصول على الامدادات النفطية من الشرق الاوسط كما ارادت فرنسا أنشاء جسر سياسي –عسكري بين باريس وبغداد[34] .

وفي مطلع عام 1976 قام طيارون عراقيون بطيران تجريبي لطائرات ميراج (Mirge.F1) تابع شيراك فكرة صفقه ضخمة الاسلحة ولمبيعات الطائرات للعراق , وشاهد صدام طائرة ميراج وهي تحلق في فرنسا وفي مطلع 1976 قام طيارون عراقيون بطيران تجريبي لطائرات ميراج اف(Mirge-F1)وطائرات الفاجت (ALPHAJET) الصغيرة وذلك في مركز استرز للطيران, وفي مطلع ايلول 1976 قام وفد عراقي برئاسة وزير الدفاع العراقي احمد حسن البكر بطلب شراء 72 طائرة نوع ميراج اف1 (Mirge-F1), ولم تنشر تفاصيل حول ذلك وبقيت الشكوك تدور حول موعد التسليم وحتى ذلك الوقت كانت تجهيزات الطيران العراقي الحديث كله من منشاء سوفيتي [35] .

وفي حزيران من عام1977تعاقد العراق مع فرنسا على صفقة سلاح تصل قيمتها الى ثمانية عشر مليار دولار والتي كانت تحتوي 36 طائرة ميراج نوعF8 و14طائرة مروحية بالإضافة ثلاث طائرات عمودية من نوع (PUMA)للنقل الخاص, كما ضمت هذه الصفقة عددا كبيرا من المركبات المدرعة والصواريخ المضادة للدبابات فضلا عن صواريخ جو-جو كذلك تم الاتفاق حول انشاء ورشة لتصليح الطائرات والاجهزة العسكرية في العراق[36] .

ورغم ان العراق حصل على عدد من الطائرات العمودية الفرنسية من نوع (SA316B) و(ALOUETTE), وخلال المدة الممتدة من1977, وحتى1979 تعاقد العراق مع فرنسا للحصول على 133طائرة مقاتلة نوع ميراج (Mirge-F1) وقد تم الحصول على الصفقة الأولى في عام 1978 إذ جهزت فرنسا العراق ب (18) طائرة مقاتلة نوع ميراج أف -1(Mirge-F1) و30 طائرة عمودية ووافقت فرنسا ايضا تجهيز العراق من طائرة ميراج (Dassault. Mirage2000) عبر صفقة قيمتها (2) بليون دولار[37] .

كما زار وزيرا التجارة الخارجية الفرنسية ريمون بار بغداد في 25 – 26 حزيران 1977 حيث كانت مسالة بيع 72 طائرة نوع ميراج في مقدمة المباحثات الفرنسية -العراقية كما تمت مناقشة بيع طائرات الويت العمودية والمركبات المدرعه نوع amx, وقطع المدفعية التي كانت ضمن الصفقة المتفق عليها, وضمن المناقشات والمفاوضات التي درجت ضمن قوائمها وتم الاتفاق على تسليم طائرات ميراج اف 1 (Mirge-F1)على شكل دفعتين كل دفعه من 36 طائرة وقد استمرت المفاوضات حول المواصفات الدقيقه للطائرات ومعداتها وبالتحديد حول منظومة رادار(ثومسبون - CSF)ومنظومة صواريخ ماتراماجيك

Matra) Magic), وفي تلك الفترة كانت الشركة المصنعة لطائرات ميراج اف1 وهي شركة Dassault (داسو – بروجيه) تطور نسخه عن طائرة ميراج اف1(Mirge-F-1) وهي ميراج 2000(Dassault Mirage2000) ورغم ان هذه النسخة لم تصبح جاهزة للاستخدام ضمن القوة الجوية الفرنسية سوى في منتصف 1978[38], فقد عبر العراق لريمون بار عن اهتمامه تلك الطائرة .وخلال زيارة قام بها الى باريس في ايار 1979 قام وزير الدفاع العراقي عدنان خير الله[39]بمقابلة نظيره الفرنسي ايفون بورغيس (Yvon) Bourges[40], لمناقشة احتمالات شراء طائرة ميراج 2000 (Dassault. Mirage2000) , ولقد مهد جاك شيراك لعلاقة فرنسا مع العراق بحيث استطاع خلفه ريمون بار بالاستمرار بتطوير تلك العلاقة ولقد كانت علاقات شركة داسو الواسعة مع بغداد في اواخر السبعينات مهمه لشيراك وحركته السياسية[41] .

وفي منتصف 1979 بدا وكان المسؤولون الفرنسيون يحاولون مضاعفة جهودهم لتوطيد الاواصر مع العراق جزئيا , بسبب الشعور بان العراق في طور تعديل موقفه من الاتحاد السوفيتي كما رافق ذالك طلب الاتحاد السوفييتي الدفع نقدا مقابل الحصول على السلاح وليس من خلال حصوله على النفط حيث عزز ذلك رغبة العراق بشراء الاسلحة الغربية [42] .

شهد عام1979 مفاوضات بين مسؤولين عسكريون عراقيين وفرنسيين حول حصول العراق على منظومات صوارخ (كروتال و ورولاند)(Crotale Roland)من الجانب

المبحث الثاني/ مصادر السلاح الجديد للمؤسسة العسكرية العراقية من دول عديدة بين عامي 1968-1979

لقد اتضح لدينا بأن العراق اعتمد على تسليح المؤسسة العسكرية بعد الاتحاد السوفييتي خلال برنامج تنويع مصادر السلاح الاسلحة الفرنسية والى جانب فرنسا اتضح بأن بلدان اخرى وردت الى العراق العديد من صفقات الاسلحة. فضلا عن تغيرت نظرة الصين أوائل عقد السبعينات نحو العالم حيث أصبح يرى الاتحاد السوفييتي على انه يمثل التهديد الرئيس للأستقرار العالمي بالأخص لأمن الصين, وكانت الصين تخشى ان يجعل الاتحاد السوفيتي دول منطقة الخليج وبضمنها العراق خاضعة لنظامه الأمني الأسيوي المقترح لأشغال فراغ القيادة في المنطقة لذلك ,كان اهتمام الصين بأن تمنع الاتحاد السوفيتي من النجاح في العراق[43] .

إذ تحولت الرؤية الصينية خلال عقد السبعنيات بحلول الاتحاد السوفيتي كبديل للولايات المتحدة الامريكية سيكون في ذلك اعظم خطر اقليمي في الشرق الاوسط ومدركة ذلك الخطر لاسيما وأن العراق وقع تحت السيطرة السوفيتية في المنطقة إذ عملت الصين خلال 1970-1975 لمنع اعتماد تسليح المؤسسة العسكرية العراقية على الاتحاد السوفيتي[44], وفي 21 حزيران 1971عقدت الصين اتفاقية لمشاريع تنموية عديدة في العراق وفي عام 1971 قدمت الصين قرضا إلى العراق بدون فوائد بقيمة (40) مليون دولار ولم

يتم تسديده خلال 10 سنوات[45]كما قدمت الصين الكثير من التسهيلات إذ كانت صادرات الصين للعراق في منتصف السبعينيات تقدر ب(55) مليون دولار امريكي, والتي كانت بحجم التجارة مع إيران والكويت, وفي تلك الفترة أدرك العراق أهمية الصين ومدى تأثيره في الأمم المتحدة ولاسيما بالقضايا التي تخص منطقة الخليج والشرق الأوسط, كما وأن العراق صوت لها بحماس ودعم كبيرين عندما أرادت الصين الانضمام إلى الأمم المتحدة , إذ ادرك العراق أهمية انضمام الصين للأمم المتحدة وتأثيره بخصوص القضايا المتعلقة بالخليج والشرق الأوسط وشؤون العالم الثالث بصورة عامة[46] , كما أتبعت الصين استراتيجية جديدة في تعاملاتها الخارجية الدولية بعدما كانت منحصرة في شراكته مع الاتحاد السوفييتي , كما أن الصين لم تكن خارج دائرة أفعال وسياسات الدول الرئيسة العالمية , بحيث كانت الصين تفعل ما تفعله القوى العظمى في الشرق الأوسط ,بحيث كان الصينيون حذرون في مسألة تهديد اوأضعاف الحالة الأمنية لبلدان الشرق او أن يكون لها تورط مباشر في الموجهات الإقليمية عن طريق تقديم الدعم لأحدى الاطراف, لذلك أسهم الامدادات العسكرية الصينية في عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط[47], بحيث قدمت الصين خلال فترة الرئيس ماو الاسلحة والاستشارات العسكرية لكثير من بلدان الشرق, ومن ضمنها دول الخليج والعراق , وكان هدفها تقويض النفوذ السوفييتي في المنطقة خاصة وأن الاتحاد السوفييتي كان لغاية أواخر السبعينيات المزود الرئيسي للسلاح إلى العراق لاسيما وأن السنوات 1972-1974, كان الاتحاد السوفييتي يحتكر السوق العراقي تماما وبنسبة 100%[48] .

إذ أبدت الصين اهتماما واسعا بالعراق بعد اتفاقية 1972,فضلا عن إنها رحبت بالاتفاق العراقي الإيراني عام 1975, كما شهدت المدة التي تراجع فيها اعتماد العراق على الاتحاد السوفييتي وبذلك استغلت الصين ذلك التراجع لتطور علاقتها مع العراق وكانت زيارة نائب الرئيس العراقي طه محي الدين معروف[49], إلى بكين في تموز 1975 خطوة نحو تقوية العلاقات بين البلدين كما أن الملاحظ لسياسة الصين في تلك المدة تقضي تنويع الزبائن لمتلقي الأسلحة الصينية المصدرة في الشرق الأوسط [50], بضمنهم أطراف لا تمتلك علاقات دبلوماسية معهم ومن تلك الأطراف السعودية وإسرائيل رغم انها لا توجد بينهم أي تمثيل دبلوماسي, الا انها كانت تعقد معهم صفقات أسلحة كما انها خلقت جو من التوتر بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي بعد ان أخذت تصدر الأسلحة والمعدات العسكرية إلى العراق وايران, بحيث قادة تلك الصفقات إلى نتائج عديدة طويلة الأمد وذات تأثير مباشر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية[51] .

فضلا عن خوض الصين صراعا اشتراكيا مع الاتحاد السوفييتي, الذي دفعها لأن توسع علاقتها الاقتصادية والعسكرية مع العراق ,وكانت تسعى بأقصى ما لديها إلى أزحه رعاية الاتحاد السوفييتي للعراق, ثم ان الصين أواخرعقد السبعينيات لاحظة القيمة النقدية وغير النقدية لصفقات السلاح في منطقة الشرق

الأوسط, لذلك زادت من عملية بيع السلاح في الشرق الأوسط بحيث بقية الشرق الأوسط أكبر متلقي لصفقات السلاح الصيني فيما بين السبعينيات والثمانيات بحيث أستحوذ العراق وإيران ومصر على 90%من قيمة الصادرات الصينية للأسلحة في تلك المدة [52] . فضلا عن الصين فقد قامت دول اوربيا عديدة بعقد صفقات استراتيجية وتكنلوجية تسليحية مع العراق وكانت تلك الدول كل من ايطاليا, والمانيا الديمقراطية, يوغسلافيا ,اسبانيا والنمسا, جيكو سلفاكيا, فقد باعت النمسا وحدها (200) قطع مدفعية للعراق[53]الفرنسي فضلا عن ذلك اشترى العراق عدد محدود من الطائرات من جكوسلوفياكيا من نوع (L.3GALBATROSS), التدريبة عام 1973 ونوع (DELFIN.L.29)وأشترى مجموعة من طائرات النقل العسكرية البريطانية من نوع (BN- 2AISLANDER), فضلا عن مجموعة اخرى من طائرات النقل الامريكية من نوع (JETSAV2– AS) واشترى ايضا من سويسرا مجموعة من الطائرات التدريبية من نوع (202BRAVO-ABB-223K) فضلا عن طائرات اخرى من دول عديدة من العالم يمكن القول أَنَّ القوة الجوية العراقية حققت خلال تلك المدة درجة من التقدم، وهذا يعود إلى الصفقات التي عقدتها الحكومة العراقية مع الحكومة الفرنسية فضلا عن السوفيتية الخاصة بتجهيز قوتها الجوية بالطائرات، وبذلك أصبحت القوة الجوية العراقية قوة ذات اسطول كبير من الطائرات, كما عقد العراق صفقات عسكرية أخرى تتضمن أسلحة تقليدية وغير تقليدية والتي منها التكنلوجيا الحديثة من السفن والمراكب البحرية والزوارق والمعدات العسكرية الاخرى , كذلك منظومات الدفاع الجوي والمنظومات المضادة للطائرات والسفن, فضلا عن الدبابات والمدفعية القتالية والاسلحة الرشاشة ويضاف الى الصفقات الخاصة بالأسلحة صفقات جلب الخبراء والمستشارين العسكرين الحربيين من مختلف دول العالم من خلال برنامج تنويع مصادر السلاح الذي اتبعه العراق بعد, ان كانت الصدارة من نصيب الاتحاد السوفييتي في التسليح والخبراء العسكريين [54]فكان حجم واردات العراق من الاسلحة 1/223 للمدة1965-1974 من بينها الاسلحة السوفيتية والفرنسيةفضلا عن بعض الدول الموردة الى العراق منها11مليون دولار المملكة المتحدة و86 مليون دولار جيكو سلفاكيا و3مليون بولندا و5مليون المانيا الاتحادية و65 مليون دولار دول اخرى[55], كذلك اشترى العراق السلاح من الولايات المتحدة الامريكية من مليون دولار والولايات المتحدة الامريكية 1/033 مليون دولار والبرازيل وفي عام 1976 تعاقد العراق مع دولة البرازيل لشراء الأسلحة والتي تحتوي على 850مركبة عسكرية مدرعة من نوع (EE9و EE3), فضلا عن200 شاحنة عسكرية[56] في وقت كانت صادرات الأسلحة الامريكية لمنطقة الشرق الأوسط ، تزاحم سوق الأسلحة فقد كانت تقدرب (56) مليون دولار في عام1977و74مليون دولار في 1978 و167مليون دولار في عام 1979[57]

الخاتمة

شهد جانب التسليح في المؤسسة العسكرية العراقية أهتماما كبيرا في عقد السبعنيات إذ حضيت بدعم خاص إذ ركز النظام السياسي على اتباع سياسة جديدة تخص تسليح الجيش والمؤسسة الامنية العراقية من خلال اتجاه العراق في تسليحه الى موردين جدد خارج المورد التقليدي الذي اعتمده في النهاية الخمسينيات والستينيات من قرن العشرين لاسيما وان الاتحاد السوفييت ارادة ان يبقي العراق بحاجة الى الاسلحة السوفتيية في تلك المدة ذلك فقد توصل البحث الى استنتاجات اساسية حيال تلك الاستراتجة يمكن اجمالها على النحو الاتي :-

1. استطاعت الحكومة العراقية من خلال إتباعها سياسة جديدة لتنوع مصادر تسليح الجيش والمؤسسة العسكرية العراقية ان تفك القود المفروضة عليها من قبل صفقات السلاح السوفييتي .

2. بنيت سياسة تنويع مصادر السلاح على اساس عدم الخضوع لاي سياسة خارجية .

3. ان تجهيز المؤسسة العسكرية العراقية من مصادر متنوعة واستيراد اسلحة من مختلف البلدان الاوربية وتعاقد على شراء الأسلحة من دول متعددة منها فرنسا وجيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وسويسرا كان يعني تقليل اعتماد العراق على الجانب السوفيتي, في توفير الاسلحة .

4. حصل العراق من خلال برنامج تنويع مصادر السلاح على كذلك شراء عددا من المعدات العسكرية الحربية وتقنيات حديثة ومتنوعة من الاسلحة .

5- شهدت مبيعات الأسلحة السوفيتية للعراق أواخر السبعينات تراجعاً ملحوظاً عن سابقاتها في السنوات التي مضت.

الهوامش والمصادر :

(1)Rachel Schmidt, Global Arms Exports to Iraq ,1960-1990,Rand Publication Series , Santa Monica, California,1991,p .21.

(2)Ibid,p.22.

(3) شارل ديغول (1890- 1970): ولد شارل اندريه جوزف ديغول في 22 تشرين الثاني 1890 في فرنسا, وهو جندي وكاتب ورجل سياسة, درس في الاكاديمية العسكرية في سانت ساير وفي 1913, وكملازم ثان انضم الى لكتيبة المشاة التي كان يقودها العقيد فيليب بيتان , كان ديغول ذكيا ونشطا وجنديا شابا ومتحمسا , ويمتلك ثقة بالنفس وشجاعة ظاهرة, في الحرب العالمية الاولى قاتل ديغول في معركة فردان وجرح ثلاث مرات , وبقي اسيرا لاكثر من عامين ونصف حاول فيها الهرب لخمس مرات فاشلة, في عام1925 تمت ترقيته ليكون ضمن مجلس الحرب الاعلى, وعمل بعد ذلك لمدة اربعة سنوات في سكرتارية مجلس الدفاع الوطني في عام 1965, بعدها اصبح رئيسا لفرنسا بعدما تم انتخابه ,وبعد منافسة مع المرشح الاشتراكي فرانسو ميتران , توفي ديغول في 9 تشرين الثاني عام 1970 . للتفصيل ينظر :

= Encyclopaedia Britannica; Article History : Charles de Gaulle, Dorothy M Pickies .

(4) David A. Styan, Franco-Iraqi relations and Fifth Republic Foreign Policy,1958-1990 A thesis to get a doctor degree, Department of International Relations, London School of Economics,1999, p97.

(5)David Styan, France and Iraq ; Oil, Arms and French policy Making in the Middle ,IB Tauris C0. Ltd.,London,2006,p.87.

(6).Ibid , p.88.

(7) طاهر يحيى:(1913-1986, طاهر يحيى محمد عكيلي الدهامشي) ولد في مدينة تكر يت1913 رئيس وزراء العراق لفترتين إبان حقبة الستينيات من القرن العشرين في عهدي الأخوين الرئيس عبد السلام عارف والرئيس عبد الرحمن عارف، انتمى الى تنظيم الضباط الاحرار عام 1956, واحيل على التقاعد عام 1956 بتهمة التآمر على النظام الملكي في أثناء العدوان الثلاثي على مصر وشارك في ثورة 14 تموز 1958وعين مدير الشرطة العام, الا انه احيل على التقاعد عام 1959 بعد حركة الشواف ,شارك في انقلاب 8شباط 1963 وانقلاب 18تشرين الثاني 1963, وشكل ثلاث وزارات في عهد الرئيس عبد السلام عارف ووزارة واحدة في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف, واقصي من السلطة بعد انقلاب 17 تموز 1968, وبقي بعيدا عن السياسة حتى وفاته عام 1986. للتفصيل ينظر: سيف الدين الدوري ،الفريق طاهر يحي ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت ,2008.

(8)) سيف الدين الدوري ,المصدر السابق,ص112.

(9)DavidStyan, OP. Cit ,p.121.

(10)Ibid,p.89.

(11)Ibid,p.88.

(12) ولد ناصر محمد ظاهر الحاني في بلدة عانة سنة 1917 تخرج في دار المعلمين ببغداد سنة 1943 وواصل دراستهفي كلية الاداب في القاهرة فحصل على شهادة بكالوريوس في الآداب 1947 ونال الدكتوراه في الفلسفة منمن جامعة لندن سنة 1950،عيّن مدرساً في كلية الآداب في تشرن الثاني 1950. و نقل مديرا للبعثات في وزارة المعارف (1951) فأستاذاً مساعداً بكلية الآداب (1954). وألقي في تلك السنة محاضرات في معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، ثم عيّن محلقاً ثقافياً في السفارة العراقية في واشنطن أيلول 1954)، وانتدب استاذاًفي جامعة لندن عام 1959 وانتقل إلى وزارة الخارجية مديراً عاماً للعلاقات في اذار 1960 فسفيراً في بيروت اب 1961 وأضيفت إلى عهدته سفارة اليونان أيضاً. وعين سفيراً في دمشق في تموز 1962) ، وأسندت إليه وكالة الوزارة في تموز 1963. ومثّل الجمهورية العراقية بعد ذلك سفيراً في واشنطن (1964) ثم بيروت في شباط عام1967. وأصبح وزيرا للخارجية من 18 تموز1967 إلى 30 تموز 1968، ثم عين سفيراً في ديوان وزارة الخارجية,وقد اغتيل في بغداد في 10 تشرين الثاني1968 للتفصيل ينظر:http://www.mofa.gov.iq/ab/submenu.php

(13) بيير مسمير :(1925-2017) رئيس وزراء فرنسا للفترة من 1972– 1974, وقد كان فيما سبق للفترة ما بين 1960– 1969 قائدا للقوات المسلحة تحت رئاسة ديغول نفسة, كانت مهمته الاولى في شباط 1960 استعادة الروح المعنوية للجيش الفرنسي , وذلك بعد قرار ديغول منح الجزائر الاستقلال, وبعد فشل الجيش عام 1940وخسارة الهند الصينية, اتخذ القرار بإعادة الهيبة عن طريق القضاء عل التمرد في الجزائر وجاءت سياسة الانسحاب التي اتخذها ديغول كضربة قاسية وجاء مسمير في الوقت الذي شهد تمرد الجزائر وفي زيارة ديغول عام 1960 للجزائر رافقه مسمير حيث تعرض خلالها ديغول لاتهام بالخيانة وبعد سيطرة بعض الضباط على الحكم بالجزائر قام ديغول بإدارة الامور بصورة هادئة وفي اذار 1962 نجا مسمير من هجوم بقنبلة عندما كان بطريقه لاحد اللقاءات وبعد وفاة بومبيدو انتعشت امال مسمير بان يكون خلفا له ولكنه انسحب في السباق وظهر في خضم الاحداث شخص جيسكارد ديستانغ كمرشح قيادي لليمين وتم انتخابه رئيسا في ايار ولم يعرض اي منصب على مسمير توفى عن عمر ناهز 91 عام وذلك في تموز 2017

Telegram daily paper ,issue of Tuesday 11 July 2017: pierre Messmer

(14)محمد صديق المشاط : وزير سابق, تدرج في السلم الوظيفي وحسب مراحل تحصيله العلمي، ابتداءً من مدير البعثات العام، و أستاذ جامعي، ثم وكيلاً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ورئيساً لجامعة الموصل لفترة إمتدت من 1970 وحتى سنة 1977, ووزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي في وزارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر التي تشكلت في حزيران سنة 1977 , ثم سفيراً لخمسة عشر سنة ممثلاً لبلاده في أهم عواصم الدول الغربية مثل، باريس مرتين، وفيينا، ولندن، وأخيراً، وفي أحلك ظرف مر به العراق في واشنطن ابان اجتياح العراق للكويت في 2آب سنة 1990, وقد استقال سنة 1991 متذرعا بمرضه, وتوفى في يوم 19 ايلول عام 2015 في مدينة فانكوفا في كندا عند ولده قاسم إثر مرض عضال. ينظر :حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , ط 2 , شركة العارض للأعمال شي.م.م , بيروت , لبنان , 2013 , ص 562 ؛ د. سيّار الجميل مؤرخ واكاديمي عراقي , أول السفراء المتمردين على صدام حسين , الحوار المتمدن العدد 629 , 22/ 10 / 2003 .

(15)David Styan,OP,Cti,p.92.

(16)جورج بومبيدو (1911-1974) ولد جورج جين ريوند بومبيدو في 5 تموز 1911واصبح رئيسا لفرنسا للفترة من 1969الى 1974, درس في مدرسة كاني الاعدادية, و درس الادب الفرنسي في ثانوية ليسي وتزوج في 1935 من جاكين كاهور التي كانت تدرس القانون في باريس خلال الحرب العالمية الثانية خدم برتبة ملازم وقابل ديغول عام 1944 وانضم الى الهيئة الخاصة في 1953 اشتغل في بنك روتشيلد فريرس وفي 1959 اصبح المساعد الخاص لديغول ولعب دورا في كتابة دستور الجمهورية الخامسة وفي 1961 إذا حتاجه ديغول في المفاوضات السرية مع مقاتلي الجزائر والتي قادت الى وقف اطلاق النار. تم تعينه رئيسا للوزراء لأول مرة عام 1962 إذ لم يكن حتى عضوا في الجمعية الوطنية ويعزى ذلك الى دور ديغول في ايصاله الى منصب رئيس

الوزراء إذ قام بومبيدو بخدمته في مناصب عديدة , وقد انتهج نهجا سياسيا مماثلا لديغول خصوصا فيما يتعلق بالساحة الدولية حيث استمر في تطوير العلاقات مع العرب واصر على استقلالية السياسة الخارجية الفرنسية عن سياسة الدول الغربية خصوصا الولايات المتحدة وكانت وفاته عام 1974للتفصيل ينظر :

New world encyclopedia ; Article Title : Georges Pompidou

(17)David A.Styan, OP. Cit ,p.70

(18) K.R. Singh,The Persian Gulf: Arms and Arms Control, Strategic, and Defence Studies Center, The Australian National University, Canberra, Australia,1981.,p.45

(19) Hamza Jassim Hamza Al-Ajmi,The Internation History of the Gulf , 1958-1979;Athesis to get the drgree of Doctor of Philosophy ,Univresity of Glasgow ,Department of Modern History,1988,p73

(20)David A.Styan, OP. Cit ,p.70

(21) ريمون بار (1924-2007): ولد ريمون بار في 12 نيسان 1924 في باريس ويعتبر بار مختصا بالاقتصاد والسياسة والف بار كتبا عديدة في الاقتصاد والسياسة منها (الاقتصاد السياسي) في 1956 وقد اكمل دراسته في ريونيون قبل ان يدرس القانون والاقتصاد والسياسة في كلية القانون في جامعة باريس في عام 1959 اصبح بار مستشارا لحكومة الرئيس تشارل ديغول وشغل في الفترة من 1967 – 1972 منصب نائب رئيس اللجنة الاوربية لشؤون الاقتصادية والمالية في 1976 م تعينه وزيرا للتجارة الخارجية للحكومة الفرنسية وفي نفس السنة عينه الرئيس فاليري جيسكارد دسيتانغ رئيسا للوزراء ورئيسا لوزراء فرنسا للفترة من 1976 – 1981 وبقي في المنصب لغاية 1981 ا اصبح عمدة لمدينة ليون للفترة من 1995 – 2001 توفي بار في 25 اب 2007 في باريس عن عمر ناهز 83 عاما للتفصيل ينظر:

The editors of Encyclopaedia Britannica; Article History : Raymond Barre

(22) جاك شيراك: ولد جاك شيراك في 29 تشرين الثاني 1932 في باريس, وهو سياسي عمل كرئيس لفرنسا ورئيس وزراء للبلاد وايضا كعمدة لمدينة باريس عرف شيراك من خلال اسهاماته الواضحة في السياسة الفرنسية , لقد شغل منصب رئيس الوزراء لفترتين الاولى 1974– 1976, والثانية من 1986- 1988, وشغل منصب عمدة باريس من 1977– 1995, وكرئيس لفرنسا من 1995 – 2007 وكان قد عمل سابقا كوزير للزراعة والداخلية , لقد عمل شيراك من اجل احداث تغيرات في الساحة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في فرنسا, وقد عمل في الستينات في ادوار عديدة منها سكرتير الدول الاقتصادية للفترة من 1968– 1971, ثم وزيرا للعلاقات البرلمانية من 1971 – 1972 وتم تعينه لأول مرة في منصب كبير قي 1972 عندما تولى وزارة الزراعة والتنمية الريفية, وفي عام 1974اصبح وزيرا للداخلية , وقد ظهر في الجمعية الوطنية كقائد للجناح اليميني المعارض ضد ادارة ميتران وفي عام 1986 تم تعينه رئيسا للوزراء من قبل الرئيس ميتراند . للمزيد ينظر :

Editors of the famous people site ; Article title : Jacques Chiras Biography, October 21,2015 .

(23))) David A .Styan , OP. Cit ,p137.

(24) ميشل دي اورنو(1924-1991): ولد ميشل دي اورانو في12 تموز1924 في باريس, كان دي اورانو سياسيا مستقلا بدأ حياته السياسية كعمدة لمنطقة ديوفيل في 1962, وشغل منصب رئيس مجالس مناطق كالغورس وباس نورماندي قبل ان يمثل المقاطعة الرابعة في برلمان فرنسا, وقد عمل في المجلس كجمهوري مستقل في البداية ثم انضم لاحقا الى الاتحاد الديمقراطي الفرنسي , وقد شغل مناصب وزارية عديدة خلال فترة رئاسة جيسكار دسيتانغ منها وزير البيئة و وزير الثقافة و وزير الصناعة تزوج, من ان دي اورانو والتي قام بتعينها عمدة لمنطقة ديوفيل وبعد وفاته في 1991 اصبحت زوجته رئيسة للمجلس الاقليمي لمنطقة ديوفيل. للتفصيل ينظر :

Wikipedia ,the free encyclopedia ; Article Title : Michel d Orano

(25)David A.Styan, OP. Cit ,p173.

(26)هيوز دي لاايستويل(1931-1993): مسؤول فرنسي ولد هيوز لاايستويل عام 1931 ودرس في مدرسة فنية ثم في الهيئة الوطنية العليا لشؤون الفضاء والطيران.اسس مركز التقييم العسكري في وزارة الدفاع خلال الفترة من 1964 – 1970 عمل كمستشار فني لبيير مسمير ثم ميشيل دوبريه في وزارة الدفاع .بعد ذلك انضم الى الهيئة العامة للتسليح حيث اصبح في 1970 مديرا للشؤون الدوليةوعمل خلال الفترة 1974– 1977 في وزارة الصناعة) ومنذ 1977 اصبح مديرا عاما ثم اصبح نائب رئيس قسم الشؤون الدولية في شركة داسو للطيران حيث عمل مع اريك دسمارست وكذلك مع الشخصية المقربة من الرئيس ميتران (فرانسوا دي كروسوفي) .في 1979 انضم الى الدائرة الفرنسية لتصدير المنتجات(الجوية – الطيران وكان مهتما بتقدم مبيعات طائرة ميراج 2000 لبغداد وعمل كمبعوث خاص للرئيس ميتران . توفي في 23 تشرين الثاني 1993للتفصيل ينظر:

David A.Styan, OP. Cit ,p.250.

(27) عبد الجبار شنشل (19-2014) ولد الفريق الاول الركن عبد الجبار شنشل في الموصل واكمل دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ولتحق بالكلية العسكرية بالرستميةفي بغداد وقد تخرج فيها سنة 1940 ،وامتدت مدة خدمته إلى خمس وستين عاما ابتدأها من رتبة ملازم حتى وصل إلى رتبة فريق أول ركن. شارك مع الجيش العراقي في كل حروبه من حرب 1948 وحتى 2003 ، ثم دخل كلية الأركان العراقية وتخرج منها. عام 1953 نسب للتدريس في كلية الأركان حتى عام 1957. وعام عمل في تأسيس كلية الأركان الأردنية عام 1958 والتدريس فيها وحصل على وسام خاصة من الملك حسين بن طلال و في 1970 اختير رئيسا لأركان الجيش العراقي واستمر فيه أربعة عشر عاماً. وأصبح وزير الدولة للشؤون العسكرية عام 1984، مع استمراره في عضوية القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية .وفي 4 مايو 1989 اختير وزيراً للدفاع واستمر في منصبه حتى كانون الاول 1990 حيث عاد الى منصب وزير الدولة للشؤون العسكرية. توفي في عمان بمشفاه في العاصمة الأردنية في20ديسمبر2014عن عمر ناهز عاما 94 للمزيد من التفاصيل : https://www.marefa.org

(28) Francis Fukuyama, The Soviet Union and Iraq since, 1968, Rand Corporation, Taunted, States Air Force, July. 1980. ,p.52.

(29)Ibid.p.53.0

(30) k .R. Sing ,op cit ,p.9.

(31)David A.Styan, OP. Cit ,p174.

(32) Oleg Svet,Recipient Decision-Making On Military Assistance; The Expansion of Iraqi Military Power through Security Cooperation 1968-1990,King s College,London,2004,p.9.

(33) K.R.Sing, OP. Cit ,p. 46

(34) Ibid,p.51

(35) Francis Fukuyama , OP. Cit ,p.52

(36) David A .Styan , OP. Cit ,p173

(37)) مجموعة من الباحثين العرب ، اسرار التسليح العسكري في العراق منذو1968 الفضائح والاحتيالات ،منشورات دار الابحاث والدراسات لندن،1993،ص229.

(38) Helen ,Chapin Metz , Iraq,A country Study, TheSecretay of the army publications,U.S.A,1990,p,230.

(39)عدنان خير الله – وزير عراقي (1939-1989)ولد عدنان خير الله في تكريت عام 1939.اصبح وزيرا للدفاع للفترة من 15 تشرين الاول 1977 لغاية 4 ايار 1989 .وكان ايضا عضوا في مجلس قيادة الثورة العراقي للفترة من ايلول 1979 لغاية 4 ايار 1989 كما كان عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث اعتبارا من كانون الثاني 1974 لغاية وفاته .تقلد عدة مناصب وخدم كوزير للدفاع منذ تولي صدام للرئاسة. توفي في 1989 في حادث تحطم طائرة مروحية واعتبر ذلك فيما بعد اغتيالا حسب اوامر صدام حسين بعد خلافات نشبت بينهما بعد شكوك في محاولة انقلاب للتفصيل ينظر:

Wikipedia,the Free Encylopdia ,ArticleTitle: AdnanKhirallahIbid,p,231

(40)ايفون بورغيس(1921-2009):ولد ايفون بورغس في 29حزيران 1921كان سياسيا فرنسيا واداريا للمستعمرات كان اخر حاكم فرنسي لفيتنا الاستوائية الفرنسية للفترة من 1958-1960تخرج من كلية القانون – جامعة رين اصبح رئيسا للأركان في منطقة السوم.تم تعيينه في مناصب مختلفة في مناطق اميان وستراسبورغ .في 1961 في افريقيا عاد الى فرنسا وتم تعيينه في منصب رئيس الاركان .دخل المجال السياسي في 1962. قام شارل ديغول بتعيين بورغس وزيرا للدولة لشؤون البحوث العلمية في 1965ثم وزير الدولة للاعلام (1966 -1967)ووزيرا للدولة لشؤون التعاون (1967 – 1968) وبعد تولي بومبيدو الرئاسة اصبح بورغس امينا عاما للشؤون الخارجية لغاية 1972 واصبح وزيرا للتجارة لمدة 9اشهر .وفي عهد فاليري جيسكارد ديستانغ عمل بورغس في 1975 كوزير للدفاع وقام بزيادة الميزانية وتحديث معدات القوات المسلحة واطلق مشروع الغواصة النووية .في 1998 تقاعد عن العمل السياسي .توفي في باريس في 18 نيسان 2009 للتفصيل ينظر:.

Wikipedia , the free encyclopedion, arhcle title :yvon bourges,dec.24,2016 :

(41) مجموعة من الباحثين العرب ، اسرار التسليح العسكري في العراق منذو1968 الفضائح والاحتيالات ،منشورات دار الابحاث والدراسات لندن،1993،ص229.

(42) David A .Styan , OP. Cit ,p174.

(43)Ibid ,p.175.

(44) مجموعة من الباحثين العرب، المصدر السابق،ص230.

(45) Scott Lee, OP. Cit., p.18.

(46)David A .Styan, , OP. Cit ,p .174.

(47)Ibid ,p.181

(48)Rachel Schmidt , OP. Cit ,p30

(49) Herbert S .Yee,China s Rise-Threat or Opportunity : Routledge Mohamed Bin Huwaidin Taylor,Francis Group,London,2010,p.130

(50)وهو من مواليد مدينة السليمانية ولد في سنة1925، و كان آنذاك السكرتير الاول في السفارة العراقية في لندن، تم فصله من عمله في السفارة بسبب تعاطفه مع الحركة الكوردية وأصبح فترة طويلة نائب رئيس الجمهورية العراقية حتى عام 2003.للمزيد من التفاصيل ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki .

(51) مجموعة من الباحثين العرب، المصدر السابق،ص229.

(52) Mohamed Bin Huwaidin, Chian s Relation with Arabia and the Gulf1949,Routledge Taylor,Francis Group,London,2002, p141.

(53) China and the Middle East;from silk road to arab spring ;Routledge Taylor and Franas group, London, 2013 p.60

(54) Muhamed S.olimat;China and the Middle East since world War II,Lexington Books,London,UK,2012,p.68.

(55) U.S Congress, office of Technology ,Global Arms Trade :Commerce in Advanced Military Technology and Weapons ,Washington DC:US .Government printing office ,June 1991,p89.

(56) World Military Expenditures and Arms Transfers1965-1974;published by U. S. Arms Control and Disarmament Agency, Washington, D.C.1975,p74 .

(57)General Union of Arub Chambers of Commerce, Industry and Agriculture, Arab Economic Report,p193.

.